ابا داود الطيالسي يحدث عن شعبة انه كان يقول
الاكثار من الحديث يصدكم عن ذكر الله وعن الصلوة
فهل انتم منتهون فلما سمعته منه قال انتهينا انتهينا
ثم ترك الرحلة في الحديث واقبل على العمل والعبادة
وروى ايضا مثل هذا عن مسعر بن كدام فاذا
كان الاكثار من الحديث بهذه المثابة عند
امامي المحدثين في زمانهما مع ما فيه من الفوائد
الاخروية فما ظنك بغيره من محدثات العلوم
ومبتدعاتها ولقد ذكر الشيخ ابو عمر ابن عبد
البر رحمه الله باسناد له الى عبد الله ابن مسلمة القعنبي
رحمه الله قال دخلت على مالك فوجدته باكيا
فسلمت عليه فرد علي ثم سكت عني يبكي فقلت له
يا ابا عبد الله ما الذي ابكاك فقال لي يا ابن قعنب
انا لله فيما فرط مني ليتني جلدت بكل كلمة تكلمت
بها جلدة في هذا الامر سوط ولم يكن فرط مني ما فرط
في هذا الامر اي في هذه المسائل وقد كان لي سعة فيما
سبقت اليه قال هذا فيما كان اخذا فيه من المسائل

المحققة

المحققة المبنية على اصول صحيحة غير ملفقة فما الظن
فيما انتشر بعده من الهذيان الذي صار بحكم العادة
واقتضاء العصبية وتمالؤ الناس على الضلال وتقليد
الرؤساء الجهال دينا قويما وصراطا مستقيما وعلى كل
واحد من العالم والمتعلم ان يشتغل بما هو اهم عليه
مما هو مأمور به ومسئول عنه من مراقبة ربه
واصلاح نفسه وقلبه وله في ذلك شغل شاغل عما
يفرق همه ويقسي قلبه وينسيه ذكر ربه عز وجل
قال وهب ابن منبه ذكر طلب العلم عند مالك
ابن انس رضي الله عنه فقال ان طلبه لحسن ان صحت
النية فيه ولكن انظر ما يلزمك من حين تصبح الى حين
تمسي ومن حين تمسي الى حين تصبح ولا تؤثرن عليه شيئا
وقال الثوري رضي الله عنه يقول لاهل العلم
الظاهر طلب هذا ليس من زاد الآخرة وكان يقول
ليس طلب الحديث من عدة الموت لكنه علة يتشاغل
به الرجال وكان يقول لولا ان للشيطان فيه نصيبا
ما ازدحمتم عليه نعني العلم فهذه نبذة قصدنا الى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)